قال بعض الفضلاء ينبغي ان يعلم ان افلاطون
المؤيد لم يذهب الى ان كل ما نتصور فله صورة موجودة
قائمة بنفسها بل ان الصور المرئية في المرايا وغيرها
من الاجسام الصقالية والصور المتخيلة وامثالها صور
موجودة قائمة بنفسها اذ لو كانت الصورة في المرآة
لما اختلفت رؤية الشيء فيها باختلاف مواضع النظر
اليها فان الهيئات الثابتة في الاجسام كالسواد وغيره
لا تختلف رؤيتنا لها باختلاف مواضع نظرنا اليها لكن
تختلف على ما يشهد به التجربة فليست في المرآة
ولا في الهواء لانه شفاف لا يظهر فيه شيء مع انا قد
نرى عند نظرنا في المرآة ما هو اعظم من الهواء كالسماء
وليست هي صورتك بعينها على ان ينعكس الشعاع من
المرآة الى وجهك والى كل ما يرى في خلاف جهة
المرآة فان القول بالشعاع باطل من وجوه كثيرة
منها ان الرؤية لو كانت بخروج الشعاع من البصر
لوجب ان نرى بعض ما ليس في مقابلتنا عند
هبوب الرياح لتشوش الشعاع وانتقاله الى الجهات المختلفة

ومنها انه

ومنها انه يلزم انخراق الافلاك عند رؤية الكوكب
لان الشعاع الخارج من العين امتنع ان يكون عرضا
لان العرض يستحيل عليه الانتقال فلا يوصف بالدخول
والخروج فتعين ان يكون جسما اذ لا وجه لسائر
الجواهر فيلزم ما ذكر من الانخراق والتاليان باطل
فكذا المقدم ومنها ان حركة الشعاع اما طبيعية
او قسرية او ارادية والاول باطل والا لكانت الى جهة
واحدة فوجب ان لا نرى الا من تلك الجهة واللازم
كاذب لحصول الرؤية من جميع الجهات وكذا الثاني
لان القسر خلاف الطبع ولا طبع فلا قسر وكذا الثالث
والا لكان الخارج حيوانا متحركا بالارادة فكان
الابصار حاصلا لا لنا وهو معلوم البطلان بالضرورة
ولا احتمال لان يكون الارادة لنا والا لكان
لنا ان نفتح البصر ولا نرى المضيء والمتضيء الذي
في مقابلتنا مع سلامة الآلة بان نقبض الشعاع
الينا بالارادة بل هو صور جسمانية موجودة
في عالم متوسط بين عالمي العقل والحس يسمى بالعالم المثالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)